

السيد الحكيم.. لقمة الحرام تسلب التقوى من الانسان



اكد السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمه الوطني أن حق البطن، هو الحق الثامن في رساله الحقوق لسيدهنا ومولانا الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام)، تلك الرساله التي تمثل اختزال لنظام الحقوق في الرؤيه الاسلامية، وذكر في سلسله محاضراته الرمضانيه السابقة المعنى اللغوي للبطن والإضاءات القرأنية المتعلقة بهذا الحق، ووصل إلى الإضاءة الخامسة وهي لقمة الحرام وأثارها المدمرة في حياة الإنسان في القرآن الكريم:

وقال سماحته الأثر الأول : سلب التقوى من الإنسان، كما ورد في سورة المائدة الآية ٩٦ والكلام موجه للمرء مين " أُحِيلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلَّهِ يَسِيرَةٌ وَحُرُمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ" فتبين الآية الكريمه أن المحرم وهو الذي يصيد من البحر يخرج عن تقوى الله.

اما " الأثر الثاني : لقمة الحرام يجعل الإنسان يتبع الشيطان ورد ذلك في سورة البقرة الآية ١٦٨ " يَـا أَيُّهـا النـاسـ كـلـوـا مـمـا فـي الـأـرـضـ حـلـالـ طـبـيـعـاـ وـلـاـ تـتـبـعـوا خـطـوـاتـ الشـيـطـانـ إـنـهـ لـكـمـ عـدـوـ مـبـيـنـ" في إشارة إلى أن أكل الحرام إتباع لخطوات الشيطان".

فيما "الأثر الثالث : الفسق والخروج عن دائرة الدين والدخول في المعصية كما ورد في سورة الأنعام الآية ١٢١ " وـلـاـ تـأـكـلـوـا مـمـا لـمـ يـذـكـرـ اسـمـ اللـهـ عـلـيـهـ وـإـنـهـ لـفـسـقـ"

كما أشار سماحته إلى معنى الاستغفار وكيفيته وجاء هذا المعنى في نهج البلاغة الحكمة ٤١٧ قال أمير المؤمنين "عليه السلام" لقائل قال بحضرته: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ) " ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ، أَتَدْرِي مـا الـسـتـغـفـارـ؟ الـسـتـغـفـارـ دـرـجـةـ الـعـلـيـيـنـ، وـهـوـ اسـمـ وـاقـعـ عـلـى سـيـقـةـ مـعـانـاـ: أـوـلـهـاـ: الـذـدـمـ عـلـى مـا مـضـىـ، وـالـثـانـيـ: الـعـزـمـ عـلـى تـرـكـ الـعـوـدـ إـلـيـهـ أـبـداـ، وـالـثـالـثـ: أـنـ تـؤـدـيـ إـلـى الـمـخـلـوقـينـ حـقـوـقـهـمـ حـتـىـ تـلـقـىـ اللـهـ أـمـلـسـ لـيـسـ عـلـىـكـ تـبـيـعـةـ، وـالـرـابـعـ: أـنـ تـعـمـدـ إـلـىـ كـلـ فـرـيـضـةـ عـلـيـكـ صـيـعـتـهـاـ فـتـؤـدـيـ حـقـهـاـ، وـالـخـاتـمـ: أـنـ تـعـمـدـ إـلـىـ اللـهـ الـحـمـ الـذـي زـيـدـتـ عـلـىـ السـجـنـ فـتـذـيـدـهـ بـالـأـحـزـانـ، حـتـىـ يـلـمـصـ الـجـلـدـ بـالـعـاطـمـ، وـيـنـشـأـ بـيـنـهـمـ لـحـمـ جـدـيدـ، وـالـسـادـسـ: أـنـ تـذـيقـ الـجـسـمـ أـلـمـ الطـبـاءـةـ كـمـاـ أـذـقـتـهـ حـلـاوـةـ الـمـعـصـيـةـ، فـعـنـدـ ذـلـكـ تـفـوـلـ (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ)

وبين السيد الحكيم في الإضاءة السادسة: أهمية الاقتصاد بالأكل وفوائد ذلك الاقتصاد، حيث يشير الإمام زين

العاين (عليه السلام) إلى ذلك بقوله " وأن تقتصر له في الحال، ولا تخرجه من حد" التقوية إلى حد
"التهوين و ذهاب المروءة"

وورد ذلك أيضا في قوله تعالى في سورة الأنعام الآية ١٤ " وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ
مَّعْرُوفَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوفَاتٍ وَالذَّخْلَ وَالزَّرْ رَعَ مُخْتَلِفًا أُكْثُرُهُ وَالزَّيْتُونَ
وَالرُّمَّانَ مُذَكَّرًا وَغَيْرَ مُذَكَّرًا كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا
حَقَّهُ يَوْمَ حِصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" مبينا أن معيار
وميزان قلة الأكل هو أمله وإمساك الإنسان عنه وهو يشهيه، فعن رسول الله (صلى الله عليه وآلها وسلم)
" كل وأنت تشتهي ، وأمسك وأنت تشتهي) ، وعن أبي أيوب (صلوات الله عليه) " نحن قوم لا نأكل حتى نجوع
وإذا أكلنا لا نشبع"

وللحديث تتمة